Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن أن تكون شراباً للسفلة واليهود والسوقة واللئام ، وهو يصف الحانات وأصحابها وصاحباتها ، وزاد على ذلك بأن أوصى بأن تكون مقبرته بقطربل خلال المعاصر وبين الكروم ، ومن المعانى الخمرية الجديدة التى استحدثها أبو نواس ، تلك الصور الفلسفية التى حاول أن يقدم من خلالها أوصافه للخمر ، وتصوره لها ، لعله بذلك يرفع من قدرها ويدعم مواقف شاربيها .

أما من ناحية الأسلوب الخمرى فلقد تراوح أبو نواس بين الأوزان التقليدية التى نال من وقارها بجرأة معانيه ، وبين الأوزان القصيرة السريعة التى يسهل وقعها على الآذان وتقبلها فى يسر ودون عناء ، هذا فضلاً عن الأسلوب السهل الذى يكاد يقارب العامية . ومن ثم أرى ــ فى شعره الخمرى ــ هذه المزاوجة الناجحة بين إيقاع الشعر القديم وإيقاع الحياة الحديثة ، ويدخل فى إطار الحداثة هنا طرافة المعجم الشعرى وحداثة الصور .

الغزل :

وإذا ذهبنا إلى شعر أبى نواس فى الغزل ، نرى كذلك كلفه بالجديد فى غزله وصوره ومعانيه ؛ ففى غزله نجده يخرج على المألوف خروجاً واضحاً ، وذلك حين تغزل بالغلمان ، وقد كان للشاعر إجادته فى هذا النوع من الغزل وكان صادقاً فيه ، بغض النظر عما فى هذا الضرب من الغزل من الشذوذ والخروج على المألوف . ومن إبداعه فى هذا النمط من الغزل قوله :

سَجَدَ الجمالُ لحُسْنِ وجْـ ـهِكَ ، واسْتراحَ إلى جَمالِكْ
وتشوَّقتْ حُورُ الجِنَا نِ من الخُلُودِ إلى مِثَالِكْ
فعشِقْتُ وجْهَكَ إذْ رأيْـ ـتُكَ ، واعتمدْتُ على وِصَالِكْ
يَاظَالِمِى لَيْسَ المُحِـ ـبُّ ، وإنْ تجلَّدَ منْ رِجَالكْ[١٠٢]

وقوله أيضاً :

يالاعباً بحياتى وهاجراً ما يُوَاتِى

---

(١٠٢) ديوان أبى نواس (الغزالى) ٣٤٥ .